قا ولواقح وقيل تارة لرحمة وتارة لعذاب والسحاب المسخر بين السماء
خر الرياح تقلبه في الجو بمشية الله يمطر حيث شاء لايات لقوم يعقلون
يون عقولهم ويعتبرون لا نها دالة بل علي عظيم القدرة وباهر الحكمة وعن
الله عليه وسلم ويل لمن قرا هذه الاية فمج بها اي لم يتفكر فيها ولم يعتبر بها
ك بضمتين وتصريف الريح علي الافراد ومن الناس من يتخذ من دون الله
الامن الاصنام وقيل من الروسا الذين يتبعونهم ويطيعونهم وينزلون علي
اجيهم واستدل بقوله اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ومعني يحبونهم
يخضعون لهم تعظيم المحبوب كحب الله كتعظيم الله والخضوع له اي كما
يانه مصدر من المبني للمفعول وانما استغني عن ذكر من يحبه لانه غير ملبس
م الله اي يسوون بينه وبينهم في محبته لانهم كانوا يقرون بالله ويتقربون
سوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين والذين امنوا اشد حبا لله لانهم
عنه الي غيره بخلاف المشركين فانهم يعدلون عن اندادهم الي الله عند الشدايد
يه ويخضعون له ويجعلونهم وسايط بينهم وبينه فيقولون هولا شفعاونا
يعبدوه الصنم زمانا ثم يرفضونه الي غيره او ياكلونه كما اكلت باهله الهها
المجاعة ولو يري الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان
العذاب الذين ظلموا اشارة الي متخذي الانداد اي ولو يعلم هولا الذين
لم العظيم بتركهم ان القدرة كلها لله علي كل شي من العقاب والثواب دون
يعلمون شدة عقابه للظالمين اذ عاينوا العذاب يوم القيمة لكان منهم
تحت الوصف من الندم والحسرة ووقوع العلم بظلمهم وضلالهم فحذف
في قوله ولو تري اذ وقفوا وقولهم ولو رايت فلانا والسياط تاخذه وقري
خطاب الرسول اي كل مخاطب اي ولو تري ذلك لرايت امرا عظيما وقري
للبنا للمفعول واذ في المستقبل كقوله ونادي اصحاب الجنة اذ تبرا الذين
الذين اتبعوا اذ تبرا بدل من اذ يرون العذاب اي تبرا المتبوعون وهم الروسا
قرا مجاهد الاول علي البنا للفاعل والثاني علي البنا للمفعول اي تبرا الاتباع
راوا العذاب الواو للحال اي تبروا في حال رويتهم العذاب وتقطعت بهم
عطف علي تبرا والاسباب الوصل التي كانت بينهم من الاتفاق علي دين و
انساب والمحاب والاتباع والاستتباع كقولهم لقد تقطع بينكم وقال الذين
لنا كرة فنتبرا منهم كما تبروا منا لو في معني التمني ولذلك اجيب بالفا
ب به التمني كانه قيل ليت لنا كرة فنتبرا منهم كذلك مثل ذلك الارا القطيع
عمالهم حسرات عليهم اي ندامات وحسرات ثالث مفاعيل راي ومعناه ان
بحسرات عليهم فلا يرون الا حسرات مكان اعمالهم وما هم بخارجين
م بمنزلته في قوله ∴ هم يفرشون اللبد كل طمرة ∴ في دلالته
م فما اسند اليهم لا علي الاختصاص يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا
او حال مما في الارض طيبا طاهرا من كل شبهة ولا تتبعوا خطوات الشيطان
حراما وشبهة او تحريم حلال او تحليل حرام ومن للتبعيض لان كل ما في الارض
وقري خطوات بضمتين وخطوات بضمة وسكون وخطوات بضمتين وهمزة
ة علي الطا كانها علي الواو وخطوات بفتحتين وخطوات بفتحة فسكون و
ة من الخطو والخطوة ما بين قدمي الخاطي وهما كالغرفة والغرفة والقبضة
خطواته ووطي علي عقبه اذا اقتدي به واستن بسنته انه لكم عدو مبين
وة لاخفا به انما يامركم جواب الانتها عن اتباعه وظهور عداوته اي لا يامركم
يامركم بالسو بالقبح والفحشا وما يتجاوز الحد في القبح من العظايم
ما لا حد فيه والفحشا ما يجب فيه الحد وان تقولوا علي الله ما لا تعلمون
هذا حلال وهذا حرام بغير علم ويدخل فيه كل ما يضاف الي الله مما لا يجوز فان
كيف كان الشيطان امرا مع قوله ليس عليهم سلطان قلت
نه وبعثه علي الشر بامر الامر كما تقول امرتني نفسي بكذا وتحته رمز الي انكم منه

بمنزلة

بمنزلة المامورين لطاعتكم له وقبولكم وساوسه وكذلك قال ولامرنهم فيبتكن اذان
الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله وقال تعالي ان النفس لامارة بالسو لما كان الانسان
بطبعها فيطيعها ما اشتهت واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الضمير للناس وعدل بالخطاب
عنهم علي طريقة الالتفات للندا علي ضلالهم لانه لا ضال اضل من المقلد كانه يقول للعقلا
انظروا الي هولا الحمقي ماذا يقولون قيل هم المشركون وقيل هم طايفة من اليهود دعاهم
رسول الله الي الاسلام فقالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا فانهم كانوا خيرا منا واعلم
والفينا بمعني وجدنا بدليل قوله بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا او لو كان اباوهم
الواو للحال والهمزة بمعني الرد والتعجيب معناه ايتبعونهم ولو كان اباوهم لا يعقلون
شيا من الدين ولا يهتدون للصواب لا بد من مضاف محذوف تقديره ومثل داعي
الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعا ونداء او ومثل الذين كفروا كبهايمهم
الذي ينعق والمعني ومثل داعيهم الي الايمان في انهم لا يسمعون من الدعاء الا جرس النغمة
ودوي الصوت من غير القا اذهان ولا استبصار كمثل الناعق بالبهايم التي لا تسمع الا دعا
الناعق ونداه الذي هو تصويت بها وزجرها ولا تفقه شيا اخر ولا تعي كما يفهم العقلا
ويعون ويجوز ان يراد بما لا يسمع الاصم الاصلخ الذي لا يسمع من كلام الرافع صوته
بكلامه الا الندا والتصويت لا غير من غير فهم للحروف وقيل معناه ومثلهم في اتباعهم
اباءهم وتقليدهم في اتباعهم اباءهم كمثل البهايم التي لا تسمع الا ظاهر الصوت ولا تفهم
ما تحته فكذلك هولا يتبعونهم علي ظاهر حالهم ولا يفهمون اهم علي حق ام باطل وقيل
معناه ومثلهم في دعايهم الاصنام كمثل الناعق بما لا يسمع الا ان قوله الا دعا ونداء لا يساعد
عليه لان الاصنام لا تسمع شيا والنعيق التصويت يقال نعق المؤذن ونعق الراعي بالضان
قال الاخطل ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴
∴ فانعق بضانك يا جرير فانما ∴ منتك نفسك في الخلا ضلالا ∴
واما نعق الغراب فبالغين المعجمة صم بكم عمي فهم لا يعقلون صم هم صم وهو رفع علي الذم
يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم من مستلذاته لان كل ما رزقه الله لا يكون
الا حلالا واشكروا الله الذي رزقكموها ان كنتم اياه تعبدون ان صح انكم تختصونه
بالعبادة وتقرون انه مولي النعم وعن النبي صلي الله عليه وسلم يقول الله تعالي اني والجن و
الانس في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير قري حرم علي البنا للفاعل وحرم علي البنا للمفعول وحرم بوزن
كرم وما اهل به لغير الله اي رفع به الصوت للصنم وذلك قول اهل الجاهلية باسم
اللات والعزي فمن اضطر غير باغ علي مضطر اخر بالاستيثار عليه ولا عاد سد الجوعة فلا
اثم عليه ان الله غفور رحيم **فان قلت** في الميتات ما يحل وهو
السمك والجراد قال رسول الله صلي الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان قلت
قصد ما يتفاهمه الناس ويتعارفونه في العادة الا تري ان القايل اذا قال اكل فلان
ميتة لم يسبق الوهم الي السمك والجراد كما لو قال اكل دما لم يسبق الي الكبد والطحال و
لاعتبار العادة والتعارف قالوا من حلف لا ياكل لحما فاكل سمكا لم يحنث وان اكل لحما
في الحقيقة قال الله تعالي لتاكلوا منه لحما طريا وشبهوه بمن حلف لا يركب دابة فركب
كافرا لم يحنث وان سماه الله دابة في قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فان
قلت فما له ذكر لحم الخنزير دون شحمه قلت لان الشحم داخل في ذكر اللحم لكونه
تابعا له وصفة فيه بدليل قولهم لحم سمين يريدون انه شحيم ان الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم ملء بطونهم
تقول اكل فلان في بطنه واكل في بعض بطنه الا النار لانه اذا اكل ما يتلبس بالنار
لكونها عقوبة عليه فكانه اكل النار ومنه قولهم اكل فلان الدم اذا اكل الدية التي هي
بدل منه قال ∴ ∴ ∴ ∴ ∴
∴ اكلت الدم ان لم ارعك بضرة ∴ وقال ∴ ياكلن كل ليلة اكافا ∴
اراد ثمن الاكاف فسماه اكافا لتلبسه بكونه ثمنا له ولا يكلمهم الله تعريض بحرمانهم
حال اهل الجنة يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم في تكرمة الله اياهم بكلامه

لمن اضطر

Copyright © King S